### زيلينسكي: التنازلات لن تقنع موسكو بوقف الأعمال القتالية

# روسيا : واصلنا تطوير الصواريخ النووية خلال فترة وقف النشر

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

قصف روسي على منطقة سومي الأوكرانية

«وكالات» : نقلت وسائل إعلام روسية عن نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف قوله في ساعة متأخرة من مساء الأحد إن روسيا واصلت تطوير أنظمة صواريخ متوسطة وقصيرة المدى خلال فترة وقف نشرها، وتمتلك الآن ترسانة كبيرة من هذه الأسلحة.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن ريابكوف قوله في مقابلة مع القناة الأولى الروسية الحكومية «أوضحنا لدى الإعلان عن الوقف أنه ينطبق فقط على النشر، ولم يكن هناك ذكر لأي توقف لأنشطة (البحث والتطوير)».

ونقلت الوكالة عنه قوله «استغللنا هذا الوقت لتطوير الأنظمة المناسبة وبناء ترسانة ضخمة في هذا المجال».

وأعلنت روسيا في وقت سابق من الشهر الجاري أنها ستلغي ما وصفته بوقف أحادي الجانب لنشر الصواريخ متوسطة المدى، وقالت إن ذلك يأتي كرد حتمي على تحركات الولايات المتحدة وحلفائها.

وكان ينظر لمعاهدة الصواريخ الأرضية قصيرة ومتوسطة المدى، التي وقعها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة عام 1987، كمؤشر آنذاك على تراجع حدة التوتر بين القوتين العظميين المتنافستين. لكن مع مرور الوقت، انهارت المعاهدة وسط تدهور العلاقات.

وانسحبت الولايات المتحدة من المعاهدة عام 2019 خلال الولاية الأولى للرئيس دونالد ترامب، وأرجعت هذا إلى انتهاكات نفتها روسيا.

من ناحية أخرى اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الاثنين، ان التنازلات لن تقنع روسيا بوقف الأعمال القتالية في بلاده، وإن هناك حاجة إلى تكثيف الضغط على الكرملين.

وكتب على «إكس»: «روسيا تطيل أمد الحرب ولذلك تستحق أن تواجه ضغطا دوليا أكبر. روسيا ترفض وقف القتل ولذلك يجب ألا تتلقى أي مكافآت أو مزايا».

وتابع قائلا «هذا ليس موقفا أخلاقيا فحسب، إنه عقلاني. التنازلات لا تقنع قاتلا».

وأشار إلى أنه «خلال الأسبوع الماضي، استخدمت روسيا أكثر من ألف قنبلة جوية، ونحو 1400 طائرة هجومية بدون طيار ضد أوكرانيا، إضافة إلى استمرار الضربات الصاروخية. نحن ندافع عن حياة شعبنا ونقوّي دفاعاتنا الجوية في كل لحظة. هذا هو واقع الحرب، ويجب أن ينعكس هذا الواقع في المساعي الدبلوماسية».

وأدلى زيلينسكي بتلك التصريحات قبل أيام من قمة بين الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين من المقرر عقدها في ألاسكا.

ويعقد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي اجتماعا طارئا، قبل أيام من القمة المرتقبة بين ترامب وبوتين، والتي يخشى أن يتم فيها إبرام تسوية بشأن الحرب في أوكرانيا على حساب كييف.

ويكثف الأوروبيون اتصالاتهم ويجهدون لتوحيد صفوفهم خلف أوكرانيا منذ الإعلان عن انعقاد القمة الأمريكية الروسية في ألاسكا الجمعة.

وحدات الدفاع الجوي الروسية دمرت 59 طائرة مسيرة أوكرانية خلال الليل

فيما ألمح ترامب إلى أن اتفاقا محتملا قد يتضمن «تبادل أراض» بين البلدين لوضع حد للحرب التي بدأت بالغزو الروسي مطلع العام 2022.

وحض قادة أوروبيون، الأحد، على إشراك أوكرانيا في المفاوضات. وجاء في بيان مشترك لقادة فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبولندا وبريطانيا وفنلندا ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين «المسار إلى السلام في أوكرانيا لا يمكن أن يتقرر من دون أوكرانيا».

من جهة أخرى أفاد جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، أمس الإثنين، أن الأجهزة الخاصة الأوكرانية استخدمت متقاعدين روساً لتنفيذ هجمات إرهابية وقتل جنود من القوات الروسية.

وقال جهاز الأمن في بيان: «يحذر جهاز الأمن الفيدرالي الروسي من أن جهاز الأمن الأوكراني، والمديرية العامة للمخابرات التابعة لوزارة الدفاع الأوكرانية، والهيئات القومية الأوكرانية، تستخدم مواطنين روساً لارتكاب أعمال تخريبية وإرهابية كمفجرين انتحاريين».

وهذا يسمح للأجهزة الخاصة الأوكرانية بالتخلص من شهود غير مرغوب فيهم، وعدم دفع المكافأة الموعودة لهم، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك».

واعتبروا أن أي مفاوضات يجب أن تجرى «في سياق وقف إطلاق النار أو تقليل الأعمال العدائية»، وحذروا من أن الحل الدبلوماسي يجب أن يتضمن «ضمانات أمنية قوية وموثوقة» لأوكرانيا.

وتابع البيان «وبالتالي، من أجل تنفيذ هجمات إرهابية، قام ممثلو الأجهزة الخاصة الأوكرانية، باستخدام مخططات احتيالية والتأثير النفسي، بتجنيد 5 نساء في سن التقاعد، واللاتي تم الاحتيال عليهن من خلال مكالمات عبر برامج المراسلة «تلغرام» و«واتس آب».

وأضاف «من أجل إشراك المتقاعدين في الأنشطة الإجرامية، قدم موظفو الخدمات الخاصة الأوكرانية أنفسهم عبر الهاتف كموظفين في وكالات إنفاذ القانون الروسية المختلفة جهاز الأمن الفيدرالي ووزارة الداخلية ولجنة التحقيق والمكاتب العامة والمدعي العام العسكري، بالإضافة إلى ممثلين عن وكالات حكومية أخرى، باستخدام المصطلحات الرسمية».

وأشار البيان إلى أن النساء المذكورات تعرضن للنصب والسرقة والاحتيال، ثم تم تجنيدهن من قبل أجهزة الأمن الأوكرانية.

وفقاً للبيان، على أمل العودة الموعودة لمدخراتهم الشخصية المفقودة والتعرض لضغوط نفسية، «شاركت المتقاعدات (النساء الخمس) في مراقبة مساكن الأفراد العسكريين ومواقف السيارات، وتخزين عبوات ناسفة عسكرية تم تسلمها من مخابئ مجهزة من قبل الخدمات الخاصة الأوكرانية، وكذلك للتفجير المباشر ضد أفراد عسكريين روس».

من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الإثنين، أن القوات الروسية تمكنت من السيطرة على بلدة لوناشارسكوي في منطقة دونيتسك، وذلك في إطار العملية العسكرية الخاصة.

وقالت الدفاع الروسية في بيان: «تمكنت وحدات من قوات مجموعة «المركز» الروسية، نتيجة أعمالها النشطة، من تحرير بلدة لوناشارسكوي في جمهورية دونيتسك الشعبية»، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك».

وأضاف البيان: «سيطرت وحدات قواتٍ مجموعة «المركز» الروسية، على خطوط ومواقع أكثر تقدماً، واستهدفت القوى البشرية والمعدات التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، في مناطق من مقاطعة دنيبروبيتروفسك وجمهورية دونيتسك الشعبية، وبلغت خسائر العدو نحو 410 عسكريين، ودبابة ومركبات قتالية وعدد من المدافع الميدانية، وتم تدمير محطة حرب إلكترونية».

وأوضح بيان الوزارة أن «وحدات من قوات مجموعة «الشرق» الروسية، واصلت تقدمها في عمق دفاعات الجيش الأوكراني، مُلحقة خسائر بشرية في صفوف القوات من المشاة، في مناطق عدة من جمهورية دونيتسك الشعبية، ومقاطعة زابروجيا، إذ بلغت خسائر العدو نحو 255 عسكرياً، وعدد من المدافع الميدانية والمركبات قتالية».

كما جاء في البيان: «سيطرت وحدات قوات مجموعة الغرب الروسية، على خطوط ومواقع أكثر تقدما، واستهدفت القوى البشرية والمعدات التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، في مناطق عدة من جمهورية دونيتسك الشعبية ومقاطعة خاركوف، وبلغت خسائر العدو نحو 225 عسكرياً، ومركبات قتالية وعدد من المدافع الميدانية، كما تم تدمير 5 مستودعات ذخيرة، و4 محطات رادار إسرائيلية الصنع».

من ناحية أخرى أفاد مسؤولان محليان روسيان أمس الإثنين بمقتل 3 أشخاص في منطقتي تولا ونيجني نوفجورود جراء هجوم بطائرات مسيرة أوكرانية خلال الليل طال أيضا موسكو.

وقال دميتري ميليف حاكم تولا عبر تليغرام إن شخصين لقيا حتفهما، ونقل آخران إلى المستشفى إثر هجوم وقع قبل منتصف الليل على منطقة تولا المتاخمة لمنطقة موسكو من جهة الشمال.

وذكر جليب نيكيتين حاكم نيجني نوفجورود بغرب روسيا عبر تليغرام أن شخصاً قتل ونقل آخران إلى المستشفى عقب هجوم أوكراني استهدف منطقة صناعية.

ودمرت وحدات الدفاع الجوي الروسية 59 طائرة مسيرة أوكرانية خلال الليل، 12 منها فوق منطقة تولا و2 فوق منطقة موسكو.

ولم يتسنّ لرويترز التحقق بشكل مستقل من صحة التقارير الواردة. ولم يصدر أي تعليق بعد من أوكرانيا.

وينفي كلا الجانبين استهداف المدنيين، لكن الآلاف منهم لقوا حتفهم جراء الحرب التي أطلقتها روسيا في فبراير 2022.

# ترامب يعتزم إخلاء واشنطن من «المشردين» : نريد استعادة عاصمتنا

دونالد ترامب

«وكالات» : رغم تأكيد رئيسة بلدية العاصمة موريل بوزر أنه لا توجد حاليا زيادة في معدلات الجريمة، تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإخلاء واشنطن من المشردين وبسجن المجرمين.

وقال ترامب في منشور على منصة «تروث سوشيال»: «يجب على المشردين المغادرة فورا، سنوفر لكم أماكن للإقامة ولكن بعيدا عن العاصمة، أما بالنسبة للمجرمين فلستم مضطرين للمغادرة، سنضعكم في السجن حيث يجب أن تكونوا».

وامتنع البيت الأبيض عن توضيح الأساس القانوني الذي سيستند إليه ترامب لطرد المشردين من واشنطن، حيث لا يتحكم الرئيس المنتمي للحزب الجمهوري إلا في الأراضي والمباني الاتحادية في المدينة.

وبينما يعتزم ترامب عقد مؤتمر صحافي، «لوقف جرائم العنف في واشنطن العاصمة» لم يتضح ما إذا كان سيعلن عن مزيد من التفاصيل عن خطة لإخلاء العاصمة من المشردين.

وتضمن منشور ترامب على «تروث سوشيال» صورا لخيام وشوارع في العاصمة عليها بعض القمامة. وقال «سأجعل عاصمتنا أكثر أمانا وجمالا من أي وقت مضى».

ويعيش معظم المشردين في ملاجئ طوارئ أو مساكن مؤقتة، وتؤكد منظمة الشراكة المجتمعية التي تعمل على الحد من التشرد في العاصمة، أن نحو 800 منهم بلا مأوى أو «في الشارع».

وأوضح مسؤول في البيت الأبيض، يوم الجمعة، أنه يتم نشر المزيد من ضباط إنفاذ القانون في المدينة عقب هجوم عنيف على موظف شاب في إدارة ترامب أثار غضب الرئيس.

وأكدت بوزر، رئيسة بلدية واشنطن والمنتمية للحزب الديمقراطي، أن العاصمة «لا تشهد ارتفاعا حادا في معدلات الجريمة».

وذكرت إدارة شرطة المدينة أن معدلات جرائم العنف في الأشهر السبعة الأولى من عام 2025 انخفضت بنسبة 26 بالمئة في العاصمة مقارنة بالعام الماضي، بينما انخفض معدل الجريمة الإجمالي بنحو سبعة بالمئة.

وأوضحت بوزر أن ترامب «على دراية تامة» بجهود المدينة مع سلطات إنفاذ القانون بعد اجتماع مع ترامب قبل عدة أسابيع في البيت الأبيض.

# بريطانيا تعتزم توسيع نطاق برنامج ترحيل المدانين الأجانب

بريطانيا أعلنت أنها تسعى ليصبح ترحيل المجرمين الأجانب فور صدور الأحكام بحقهم إجراء روتينيا

«وكالات» : أعلنت الحكومة البريطانية أمس الأحد عن خطط لتوسيع نطاق برنامج يُلزم بعض الرعايا الأجانب بتقديم طعونهم على الأحكام الصادرة ضدهم من خارج البلاد، بهدف منع تأجيل عمليات ترحيلهم وضمان تنفيذ سريع للعقوبات.

وأضافت أن عدد الدول التي يشملها هذا البرنامج سيتضاعف 3 مرات تقريبا ليصل إلى 23 دولة، حيث سيتم ترحيل المدانين من مواطني هذه الدول، قبل أن يتمكنوا من استئناف الأحكام.

وفي سياق متصل، كشفت وزيرة العدل البريطانية شابانا محمود عن نيتها تعديل القانون ليصبح ترحيل معظم المجرمين الأجانب فور صدور الأحكام بحقهم إجراء روتينيا، معربة عن أن هذه الخطوة ستوفر موارد مالية مهمة للدولة.

ويشكل المجرمون الأجانب نحو 12 في المئة من نزلاء السجون في المملكة المتحدة، وهو ما يجعل هذه المبادرة ذات تأثير ملموس على تخفيف الضغط داخل المؤسسات العقابية.

وتأتي هذه الإجراءات في ظل تحديات داخلية تواجهها حكومة حزب العمال برئاسة كير ستارمر، حيث تصاعدت ضغوط الرأي العام بشأن ملف الهجرة، خاصة مع تزايد شعبية حزب «الإصلاح» اليميني الذي يقوده نايجل فاراج الذي وضع قضايا الهجرة والجريمة في صلب حملته السياسية.

وقد استعرضت حكومة ستارمر سلسلة من الإجراءات في مجالي الهجرة ومكافحة الجريمة، في محاولة واضحة لمواجهة الضغوط السياسية والحفاظ على دعم قاعدة الناخبين.

وأوضحت وزارة الداخلية أن توسيع نظام الترحيل قبل الاستئناف سيعزز قدرة المملكة المتحدة على ترحيل المجرمين الأجانب بأسرع وقت ممكن، مما يساهم في تخفيف الازدحام في السجون.

وأشارت الوزارة إلى أن 5200 مجرم أجنبي قد تم ترحيلهم منذ يوليو 2024، بزيادة سنوية بلغت 14 في المئة.

وبموجب نظام «الترحيل الآن ثم الاستئناف لاحقا»، تستمع المحاكم إلى طعون المدانين من بلدانهم الأصلية باستخدام تقنية الفيديو، وقد استُخدم هذا النظام بالفعل مع أشخاص من تنزانيا وفنلندا وإستونيا ودول أخرى، ولكن سيتم توسيع نطاقه ليشمل 15 دولة إضافية.